4 شباط/فبراير 2019 يتحد العالم بأجمعه للإحتفال باليوم العالمي للسرطان في الرابع من شباط من كل عام، حيث يعد فرصة لنشر التوعية حول مرض السرطان و حشد دعم الحكومات و منظمات المجتمع المدني و الأفراد و المجتمع الدولي لإنهاء الاجحاف الناجم عن المعاناة من هذا المرض.

بتنظيم من الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان و هي منظمة غير حكومية سوف يتم اطلاق حملة " هذا أنا، وهذا ما سأفعل " هذه السنة لمدة تستمر ثلاث سنوات، و تهدف هذه الحملة العالمية إلى تمكين الجميع للأخذ على عاتقهم الحد من وقع مرض السرطان على مستوى الفرد والمجتمع و العالم بأسره و ذلك من خلال إظهار تأثير الاجراءات و المداخلات الفردية على المستقبل. و تربط هذه المنظمة علاقة رسمية مع منظمة الصحة العالمية.

توفر منظمة الصحة العالمية الارشادات اللازمة لمكافحة العبء الناتج عن مرض السرطان بأسلوب شامل و متكامل يعتمد التنسيق بين القطاعات لتعزيز الأنظمة الصحية للوصول للتغطية الصحية الشاملة و تحقيق استجابة أقوى على مستوى الرعاية الصحية الأولية ضد هذا المرض الذي يحصد حياة الملايين حول العالم كل عام.

قدرت الوكالة الدولية لبحوث السرطان في عام 2018 ارتفاع العبء العالمي للسرطان إلى 18.1 مليون حالة جديدة و 9.6 مليون حالة وفاة. حيث يصاب واحد من كل خمسة رجال و إمرأة واحدة من كل ست نساء حول العالم بمرض السرطان خلال حياتهم ؛ و كما قدرت الوكالة وفاة رجل واحد من كل ثمانية رجال مصابين بمرض السرطان و وفاة إمرأة واحدة من كل إحدى عشرة إمرأة مصابة بالمرض. عالمياً هنالك ما يقدر بنحو 44 مليون شخص على قيد الحياة في غضون 5 سنوات من تشخيص السرطان ، ويسمى معدل البقاء على الحياة لخمس سنوات.

وفي هذا المقام صرحت سمو الأميرة دينا مرعد، رئيسة الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان وأُمّ أحد الناجين من السرطان قائلة:

" يتفاقم السرطان عند اكتشافه في مرحلة متأخرة لأن هذا التأخير يسمح للمرض بان يستفحل ويتسبّب في أضرار يستعصي علاجها تماماً. ولهذا، أناشدكم جميعاً في هذا اليوم العالمي للسرطان أن تجتهدوا في تمكين معرفتكم حول علامات السرطان وأعراضه؛ وألا تخشوا من طلب المساعدة على الفور. كما أحثّ الحكومات بنفس القدر على تحديد الأولويات لبرامج الفحص والكشف المبكّر وتنظيمها بما يتيح لجميع المرضى فرصة لمكافحة المرض؛ ومنحهم كل وسائل التغلّب عليه ".

تعتبر منطقة الشرق الأوسط واحدة من أكثر المناطق تأثراً في العالم بهذا الوباء.و في الأردن يعد السرطان السبب الرئيسي الثاني للوفاة وفقاً لسجل السرطان الأردني ، حيث تم تسجيل ما يقرب من 8.400 حالة سرطان جديدة في عام 2015 ؛ أكثر من نصفهم من النساء.

تم إنشاء سجل السرطان الأردني عام 1996 لجمع البيانات عن حالات السرطان و ذلك لتحديد أنماط الوباء وبالتالي تحسين مستوى الرعاية الصحية التي يتلقاها المرضى. ويقوم السجل بإصدار تقارير دورية تحسّن من سير عملية صنع القرارات المبنية على الأدلة.

و بمناسبة اليوم العالمي للسرطان ، تقر منظمة الصحة العالمية وشركاؤها بأهمية دور جميع المعنيين في تعزيز النظم الصحية في كل مكان بما في ذلك تنسيق و تقديم خدمات صحية فعالة و موجهة لمرضى السرطان لتحقيق مستقبل يضمن الصحة للجميع.

Saturday 18th of May 2024 08:17:40 PM